

الأصول في النحو

الأول : من أبنية الجموع فُعْلٌ : .

فُعْلٌ كسروا (فَعَلٌ) على (فُعْلٍ) وهو قليل قالوا : أسدٌ وأُسْدٌ وقد جاء في (فَعَلٍ فُعْلٍ) وهو قولهم : الفُلاكُ للواحدِ وللجمع الفُلاكُ وهو اسم للجمع لا يقاس عليه وقالوا : أَرَكْنُ ورَكْنٌ وبعض العرب يقول : نَصَفٌ ونُصْفٌ وقد جاء في (فَعَلٍ) (رَهْنٌ ورَهْنٌ فَعْفُعْلٌ : اسم للجمع ولمتأولٍ أن يتأولَ أنَّ (فُعْلٍ) مخفف (فُعْلٍ وإن (فَعَلٌ) مقصور من (فُعولٍ) وكيف كان الأمر فهو بمنزلة اسم للجمع لا يقاس عليه وقالوا فيما أعلت عينه : دارٌ ودورٌ وساقٌ وسوقٌ ونابٌ ونَيبٌ فهذا في الكثير .
الثاني : فَعَلٌ : .

قالوا : أَسَدٌ وأُسْدٌ فهذا مما يدل على أن (فُعْلٍ) في ذلك الباب مخفف من (فُعْلٍ) وكسروا (فَعَلٌ) عليه قالوا : نِمْرٌ ونُمْرٌ قال الراجز : .
(فيها عَيَاييلُ أُسودُ ونُمْرٌ ...) .

وهو عندي مقصور عن فُعولٍ حذف الواو وبقيت الضمة والذين قالوا : أُسْدٌ وفُلاكٌ ينبغي أن يكون خففوا (فُعْلٌ) والقياس يوجب أن يكون لفظ الجمع أثقل من لفظ الواحد .
الثالث : فَعْلَةٌ : .

جَمَعُوا (فَعْلٌ) عليه قالوا : رَجُلٌ وثلاثةٌ رَجْلَةٌ استغنوا بها عن أَرَجَالٍ